

ون ل ن، فإنه لسوف يحتفظ على الدوام بخاصية أن يكون، في عالم ون ل، فيما مضى زوجاً لمرغريت.

٨- ١٢- خاصيات ل - ضرورية وخاصيات جوهرية:

إن راوول رجلٌ، ومرغريت امرأة. وهذا القول إن هو إلا تأليف خاصيات جوهرية كان أُقِرَّ بها على مستوى البنى الحكائية وقبلت بها الحكاية. والحال أن الخاصيات ل - الضرورية ليس بمقدورها أن تناقض الخاصيات الجوهرية، بسبب أن الخاصيات ل - الضرورية نفسها مترابطة فيما بينها دلاليًا. فلأوضح الأمر: إذا كان يسود ما بين راوول ومرغريت علاقة ضرورية [ر ع م]، فإنها تظهر في الحكاية على أنها علاقة زواج [ر ز م]، وهي مرتبطة دلاليًا طالما أنه، بناءً على عبارات الموسوعة، من المحال الزواج إلا بين أشخاص من ذوي جنسين معاكسين. إذا، لا يسعنا إثبات أن راوول هو متزوج بمرغريت ثم تأكيد أنهما ذكران (إلا إذا شئنا، في خاتم الأمر، التصريح بأن هذه العلاقة الضرورية لم تكن سوى علاقة ظاهرة، وأنها لم تشتمل على خاصية أن يكون هذان متزوجين إنما على أن «يبدوا» متزوجين - لدينا شيء من هذا القبيل في خاتمة كتاب «الفرن المزيف».

وبحكم أن العلاقات الآنفه مترابطة، فقد أمكن العلاقات ل الضرورية أن تخضع لقيود مختلفة الأنماط:

- علاقات تضاد متدرج (س هو أصغر من ي)؛

- علاقات تكاملية (س هو زوج ي التي هي زوجته)؛

- علاقات اتجاهية (س هو إلى يسار ي)؛

- وعلاقات كثيرة غيرها، بما فيها التعارضات غير الثنائية، والثلاثية، والمتابعة المتدرجة، إلخ.. (أنظر. ليونز، ١٩٧٧، ليش، ١٩٧٤).

وفي هذا الصدد يكفي التفكر بالطريقة التي يتم فيها تعيين هوية «ذراع بحيرة كومو» أو «البؤيت البالغ الصغر الذي مضى يعلو الساحة الصغيرة في بلدة كبيرة، أمام الكنيسة تماماً، ولدى سفح الجبل».

تصغير بيت

رغم ذلك، ولئن كانت الخاصيات ل - الضرورية لا يسعها أن تناقض الخاصيات الجوهرية، فإنه يسعها أن تناقض الخاصيات العرضية،